فاذا طائر قبل وغمس منقاره في البحر ثم اخرجه فمسح
على جناحيه ثم طار نحو المشرق ثم غاب ورجع نحو المغرب ثم
رجع فصاح فقال الخضر لموسى اتدري ما قال هذا الطائر قال
له لا ادري فقال يقول ما اوتي بني ادم من العلم الا بمقدار
ما اخذت بمنقاره من هذا البحر فتعجب موسى من ذلك
ومن اعلمه ثم خرجا الى الساحل يمشيان فاذا هما بسفينة
قد دفع اهلها قلاعها وهم يسيرون في وسط البحر صاح
بهم الخضر فقالوا له ما حاجتك قال اني اريد موضع كذا وكذا
كذا فقربوا تلك السفينة حتى دخلوا البر وحملوا موسى و
الخضر عليهما السلام في السفينة وساروا في البحر حتى لقي
في لجة البحر فعمد الخضر الى لوح من الالواح تلك السفينة
فانتزعه وشد مكانه بخرقة كانت معه فقال موسى اخرقتها
لتغرق اهلها وليس هذا جزاؤهم منا حيث حملونا في سفينتهم
فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فسكت
موسى ثم قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا ثم سارا قليلا واذا بسفينة الملك قد لقتهم فقالوا
لهم ان الملك يريد بسفينتكم ان لم يكن بها عيب فدخلوها
فوجدوا فيها عيبا وهو موضع اللوح الذي خلعه الخضر
فتركوها وانصرفوا قال فلما علم الخضر انصرافهم رد ذلك
اللوح مكانه ثم خرجوا الى الساحل من ذلك السفينة وجعلا
يمشيان فلقيا غلامين يلعبان وفي وسطهما غلام لم يكن

فيهم احسن منه فاحضر الخضر من بينهم عملا الى صخرة
عظيمة فضرب بها راس ذلك الغلام فقتله فغضب
على ذلك موسى وقال ايها العبد الصالح قتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال يا ابن عمران الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ثم
سارا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما فقال هذا وقت لا احد لاحد فوجد حيطا
من حيطانهم يريد ان ينقض فاقامه الخضر بعد ان جمع
الطين والحجار ثم سواه فلما فرغ الخضر من ذلك تعجب
موسى وقال اما هذا القوم استطعمتهم فلم يطعموك وقال
له الخضر يا ابن عمران ان هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لعشرة
مساكين خمسة مرضى وخمسة صحاح واراد الاصحاح
يعملون للمرضى وكان ملك من الاردن يغصب كل سفينة
لا يكون فيها عيب فانتزعت لوحا من تلك السفينة لكي
لا ياخذها ثم رددت تلك اللوح حين مضى تلك الاعوان
ذلك الملك ولم يضر ارباب السفينة شيئا واما الغلام الذي
قتلته كان زانيا وكان يقطع الطريق وكان ابواه يفران
منه ويدعوان له بالصلاح لانهم كانوا صالحين ولا يعرفون
عيبه ولو كان بقي فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا

Copyright © King Saud University